رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن سعدي رحمه الله / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

التعليق على تفسير ابن سعدي)٨٤٢(سورة فصلت)٨(الآيات) ٠٤ - ٣٤ (

محمد الشرافي

فين استكبروا الذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسألون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اذا انتهينا من السورة كاملة حفظها كاملا. استعدوا - 00:00:00

طيب قوله سبحانه ولا تستوي الحسنة والسيئة. اخذنا عند هذه الاية قاعدة في الشرع حينما احسنت دين العدل وليس دين المساواة. لانه لو سوينا بين الناس استوى المؤمن غير المؤمن - 00:00:20

سواء محسن غير مسيء انما دين ودين العدل. تمام. طيب قوله سبحانه ولا تسوء الحسنة ولا السيئة اي حسنة؟ ولا الصيام طيب ايضا من معانيها من اطاع الله احسنت ايضا وتستوي حسن الخلق مع الله - 00:00:40

احسنت اذا نعم واعظم من حسنات اعظم حسنة حسنة التوحيد واقبح سيئة سيئة الشرك طيب حضرت ولا ما حضرت؟ من بعيد عن بعد الحين وممكن تتابع بسهولة. طيب قوله سبحانه ادفع بالتي هي احسن ما حضرت - 00:01:10

يلا بكري ادفع بالتي هي احسن. ادفع ماذا انت نساءه بالتي هي احسن. طيب كيف يكون بالتي هي احسن طيب ما نتيجة ذلك؟ تنقلب طيب ابو عيسى هل هذا يسير ام ام صعب - 00:01:30

نمشي لكن نقول هو صعب. صعب جدا واذا قال وما يلقاه الا الذين صبروا يحتاجون صبر. لان العادة ان ان كل كل من اليه يريغني يرد بالرسالة. وهذا جائز. ولا لا يجوز ولا لا؟ الدليل. فمن اعتدى على - 00:02:10

فاعتدوا عليك بمثل ما اعتدى عليك ما يجوز لكن الاكمل ان لا تجازيه بل تجازيه بالحسنة والدين واما ينزغنك من الشيطان نزغ. هل هذا عام ام خاص بوطيب وهل يدخل فيه مقابلة السيئة بالحسنة - 00:02:40

كذب الشيطان قد اساء اليه كما اساء اليك ها؟ يدخل. نعم. باب اولى ان هذا بعده. يقول هو عام ويدخل الى من باب اولى ما تقدم. فالشيطان لا يريد الانسان ان يقابل السيئة بالحسنة بل بالسيئة مثلها. تمام - 00:03:10

طيب قوله سبحانه ومن اياته آآ الليل والنهار اياته. ايش معنى الايات؟ ذات على قدرته. طيب قول سبحانه لا تسجد لي الشمس والقمر واسجد لله. ما هو بمناسبة هذا النهي - 00:03:40

ها؟ احسنت. في اناس يعبدون الشمس والقمر. والله يقول لا تعبدوهما اعبدوه خالقهما. فان استكبروا عن استسلام التوبة. عن عبادة الله عز وجل. فالذين عند ربك منهم؟ ملايكة. لا يسأمون يسأمون؟ لا يملون ولا يتعبون. احسنت لا - 00:04:10

ولا يتعبون. اذا فتحمل معنيين. التعب ايضا الملل. الانسان قد لا يتعب لكن يمل. تنظر طيب. بكري ومن اية ان كتاب الارض خاشعة. ما معنى خاشعة هامدة لا نبات فيها. فاذا انزلنا عن ما اهتزت وربت اهتزت هل معنى - 00:04:40

اعتزلت زلزلت اه تحرك بالنبات الذي يخرج من من اسفل طيب وهذا الدين هذه الاية دليل على مسألة عظيمة ما هي طيب كيف اذانك؟ تمام. كما احيا الله عز وجل النباتات بعد موتها - 00:05:10

البذرة ميتة. يابسة ثم تحيا بالماء فكذلك الله يحيي الموتى بعد ان كانوا هامدين طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله سلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين - 00:05:40

ولجميع المسلمين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى ان الذين يلحدون في في اياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقى في النار خير ام من يأتي اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير - 00:06:10

ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة - 00:06:40

قاطعوا وذو عقاب اليم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. هذا خبر يراد به التهديد. يراد به التهديد - 00:07:10

اعيد الشديد. وقوله سبحانه يلحدون الالحاد معناه الميل. الميل بايات القرآن عما يجب مأخوذ من اللحد واللحد هو جزء في اسفل القبر يوضع فيه الميت فيحفر القبر مستقيما ثم يلحد في جنبه الاسفل. بقدر الميت ويوضع فيه. فهو لحد اي ما لا. فاللحد - 00:07:30

هاد معناه الميل بايات الله عز وجل عما يجب لها. وقال ابن عباس رضي الله عنهما وضع الكلام على غير مواطن مما اراد الله عز وجل والحاد في في اية الله عز وجل يشمل انكارها وتكذيبها - 00:08:00

يشمل كذلك التحريف. سواء كان تحريفا لفظيا او تحريفا معنويا. فكل هذا من الالحاد في اية الله عز وجل فسبحان لا يخفون علينا اي نعلمهم ونعلم ما يفعلون. ونحن معهم حاضرون. والله عز وجل معهم وهذا تهديد - 00:08:20

ولذلك قال بعدها افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امن يوم القيامة؟ هل يستويان؟ الجواب ما يستويان قطعا. قالوا اعملوا ما شئتم. انه بما تعملون بصير. هذا عجب. بعد ان هدد وتوعد قال اعمل ما شئت - 00:08:40

يعني قد قد سمعتم ورأيتم ما الذي يفعل باولئك؟ ومن خير ممن ليس كذلك؟ اعملوا ما شئتم. فهذا تهديد العظيم على طريقة العرب. ولم يزل الناس اليوم يستأمنون ذلك. يقول الاب لابنه لا لا رح رح العب رح - 00:09:00

ويقول المدير للطلاب لا لا غيبوا غيبوا. العب والعب بالرسول كسروا كسروا الماصات وخربوا الفصول. ايش معناه يعني انا اوريكم شغلكم. هذا كلام كلام عربي يراد به التهديد وليس يراد به التخيير كما - 00:09:20

ظن البعظ ممن جهل اللغة وجهل الشرع. هذا يجوز. يعني يجوز للانسان ان يكفر يجوز ان يؤمن. هذا غريب جدا وعجيب لا ويقول ويدل ذلك قوله تعالى لا يكره في الدين. الدين ما نكره احد عليه الواحد - 00:09:40

هذا جهل باللغة وجهل بالشرع. اذا هذا المراد هنا التهديد العظيم. ولذا قال انهم تعملون اي وسوي يجازيكم على عملكم. قالوا سبحانه ان الذين كفروا بالذكر وهو القرآن. لما جاءهم - 00:10:00

انه لكتاب عزيز. لا يأتي الباطن من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. عجيب هذا عناية بالقرآن كفروا بالذكر اي جحدوا القرآن وعارضوه. قالوا سحر شعر كاهن افتراء - 00:10:20

اختلق يعلمه بشر هذا كله كفر. لما جاءهم وهذه وهذا امتنان ان القرآن جاءهم بكلام رب العالمين وكان الواجب ان يشكروا الله عز وجل ويتلقوه احسن تلقي ويهتموا به ويتعلموه لكن خالفوا ذلك - 00:10:40

وقوله سبحانه انه لكتاب عزيز. كتاب اي كتاب مكتوب. جامع لكل خير. عزيز اي منيع لا يمكن اتيه الباطن من بين يديها ومن خلفه. وكذلك عزيز ان يؤتى بمثله. قال سبحانه - 00:11:00

قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتوا بمثله ولو كان بعضهم بعض ظهيرا. اجتمعوا ومجاميع علمية ومدري ايش ان يأتي بالقرآن ما يقدرون ولا عشر ايات ولا سورة ولا اية - 00:11:20

فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين. ولذلك العرب الذين يفهمون اللغة ما تجرأوا ان يأتوا مثل هذا القرآن. ما تجرأ ان يضارعوه لكنهم شككوا قالوا محمد افتراه هذا سحر هذا كهانة. مثلكم كنتوا صادقين جيبوا السحر جيبوا الشعر ما - 00:11:39

وما يتجرأون. قال سبحانه لا يأتي الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد. حكيم اي حكم محكم ان شاء الله وقدره حميد اي مستحق ذو الحمد بكل لسان. وكذلك هو حامد لمن يستحق الحمد من عباده - 00:11:59

ومنه انه انزل هذا القرآن بالحكمة والحكم والحمد. هذا القرآن محكم عجيب في كل ما اتيته من اي جانب كان عظيما جدا. لكنه للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم اعمى. قالوا سبحانه ما يقال لك؟ يعني ايها الرسول - 00:12:19
ان ما قد قيل للرسل من قبلك ان ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم. هذي الاية تحت المعنيين القول الاول مفاده انك كذبت كما كذب من من قبلك فاصبر. والقول الثاني انك لم - 00:12:49
تأتي ببدع من ما قبلك. فالذي فالذي قيل قيل لمن قبلك. فالقول الاول ما يقال لك يعني في الشرع والوحي الا ما قد قيل للرسل من قبلك يعني مثل ما قيل لهم. فانزل عليك الله القرآن وقد انزل - 00:13:09
على غيرك جاك جبريل عليه السلام امرك الله ونهاك امرك تبليغ دينك كذلك اذا هذا فانت لست بدعة من القول الثاني انك قد قيد لك من التكذيب والسب والشتم والتأييد كذلك ما اتى الذين من قبلهم - 00:13:29
قالوا ساحر ومجنون. هذا غاية الافتراء. ان يقال يعقد الخلق. وافصح الخلق وانصح خلق رسل الله الكرام يقال لهم هذا الكلام. وعليه فاصبر ايها الرسول وكذلك اتباع الرسول صلى الله وسلم من - 00:13:49
العلم طلاب العلم ودعاة الله عز وجل عن نور بسيطة. سوف يقال لك سوف يشكك في في منهجك. سوف يقال لك انت وهابي. يقال لك انت حشوي يقال لك انت ما تحب المسلمين؟ ما تحب الاولياء؟ ما تقيم للمولد؟ ما تحب النبي صلى الله عليه وسلم. ولا لا؟ ما اقمتم مولد. ما تحبون الرسول - 00:14:09
صلى الله عليه وسلم والله ما اقمنا المولد حبا للنبي صلى الله عليه وسلم. لو كنا لا ما نحب النبي عليه الصلاة والسلام خالفناه واتينا ببدع في في شرعه عليه الصلاة والسلام لكن لاننا نحبه ونجله ونعظمه ما نبتدع في دينه - 00:14:29
ما نقيم طقوسا ولا عبادات ولا مظاهر تخالف شرع عليه الصلاة والسلام. قالوا سبحانه ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم. هذا عجيب. قال العلماء ان الله عز وجل دعاهم من - 00:14:49
ومن عادوا الرسول صلى الله عليه وسلم ومن شككوا في القرآن ومن كذب الرسول صلى الله عليه وسلم دعا ميلاده الى التوبة وقال ربك مغفرة وفيها الجملة المؤكدة من مؤكدين ان واللام كلاهما مؤكد - 00:15:09
وهذي اللام لها اسم خاص. ما هو؟ ها؟ المزحلقة. كيف مزحلقة؟ نقول هذه لا مؤكدة لكن اتتنا ان وان ناسخة في الاعراب ومؤكدة في المعنى فليس مؤكدان في مكان واحد فزحلقة اللام الى مكان اخر الى الخبر. ان ربك لذو. فكلاه مؤكد لذو مغفرة وذو عقاب - 00:15:29
ومغفرة منكرة. لان مغفرة عظيمة لا يقاومها ذنب ابدا. مهما عظمت الذنوب مهما كثرت الله عز وجل اعظم والتهديد وذو عقاب اليم. قوله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب - 00:15:59
اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. والله تعالى اعلم قال الله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا الايات قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله الالحاد في ايات الله الميل بها عن الصواب باي وجه كان. اما بانكار بانكار - 00:16:19
كارهة وجحودها وتكذيب من جاء بها. واما بتحريفها وتصريفها عن معناها الحقيقي. واثبات معان ما ارادها الله الله منها. فتوعد الله من الحد فيها بانه لا يخفى عليه. بل هو مطلع على ظاهره وباطنه. وسيجازيه على - 00:16:49
اتحاده بما كان يعمل. ولهذا قال افمن يلقى في النار مثل الملحد بايات الله خير ام من يأتي امنا يوم القيامة اي من عذاب الله مستحقا لثوابه. من المعلوم ان هذا خير. ولما تبين الحق من الباطل والطريق - 00:17:09
تنجي من عذابه من الطريق المهلك قال اعملوا ما شئتم اي ان شئتم فاسلكوا طريق الرشد الموصلة الى رضا ربكم وجنة طريق ظهر رشد. ايه نعم. طيب اقرأ. ما شاء الله - 00:17:29
جئتم فاسلكوا طريق الغي المسخطة لربكم الموصلة الى دار الشقاء. وقوله انه بما تعملون بصير ان اجازيكم بحسب احوالكم واعمالكم. كقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 00:17:49
ثم قال تعالى ان الذين كفروا بالذكر اي يجحدون القرآن الكريم المذكر للعباد جميع مصالحهم الدينية والدنيوية والاخروية المعلي لقدر

من اتبعه. وقوله لما جاءهم اي نعمة من ربهم على يد افضل الخلق واكبرهم والحال انه كتاب جامع لاوصف. عندي لك كتاب - 00:18:09

ولا خارج والحال انه كتاب جامع لاوصاف الكمال عزيز اي منيع من كل من اراده بتحريف او سوء. ولهذا قال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. اي لا يقربه - 00:18:39

اخوان من شياطين الانس والجن لا بسرقة ولا بادخال ما ليس منه به ولا بزيادة ولا نقص. فهو محفوظ في تنزيل محفوظ الفاظه ومعانيه. قد تكفل من انزله بحفظه. كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له - 00:18:59

حافظون وقوله تنزيل من حكيم اي في خلقه وامره يضع كل شيء موضعه وينزلها تنزلها منازلها. وقوله حميد اي على ما له من صفات الكمال ونعوت الجلال. وعلى ما له من العدل - 00:19:19

ولهذا كان كتابه مشتملا على تمام الحكمة وعلى تحصيل المصالح والمنافع ودفع المفاسد والمضار التي يحمد عليها. هو قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة - 00:19:39

ذو عقاب اليم اي ما يقال لك ايها الرسول من الاقوال الصادرة ممن كذبك وعاندك الا ما قد قيل من قبلك اي من جنسها بل ربما انهم تكلموا بكلام واحد كتعجب جميع الامم المكذبة للرسل من دعوتهم الى - 00:19:59

اخلاصي لله وعبادته وحده لا شريك له. وردهم هذا بكل طريق يقدرون عليه. وقولهم ما انتم الا بشر مثلنا واقتراحهم على رسلهم الايات التي لا يلزمهم الاتيان بها. ونحو ذلك من اقوال اهل التكذيب. لما تشابهت قلوبهم في الكفر - 00:20:19

اقوالهم وصبر الرسل عليهم السلام على اذاهم وتكذيبهم. فاصبر كما صبر من قبلك. ثم دعاهم الى توبة والاتيان باسباب المغفرة وحذره من الاستمرار على الغي فقال ان ربك لذو مغفرة اي عظيمة يمحو بها كل - 00:20:39

كل ذنب لمن اقلع وتاب وذو عقاب اليم لمن اصر واستكبر. احسنت نذكر اليوم بمحاضرة اولى محاضرة نسائية الخاصة الاسبوعية. وهي بعد صلاة بعد اذان العصر بساعة حضوري وعن طريق البث. والثاني فيما حضرنا شاشة باذن الله. بعد العشاء في محاضرة؟ بعد العشاء. تأكدت من المكتب - 00:20:59

جمعية واجهة وفي محاضرة مدري هي الليلة ولا بكرة بعد العشا ايضا منقولة ها؟ ايش يوم الاحد شفتها؟ شفت تأكد هنا في المسجد ايش؟ في المسجد يقول المعلن المحاضر اللي كلمنا على كل حال هي بتبث متابع البث الله يحييه اللي يقصده الفضل شيخنا برا المسجد - 00:21:29

يوم الاحد هنا عنوانها ارفع صوتك يوم الاحد بكرة ثلاث اسئلة بس اخترقت ثلاث اسئلة ما في. الحمد لله. فك النظر. خلص - 00:22:09